

حكاية المعارضة مع الناشر زيون والصحف القومية



بـقـلـم :
أحمد زيون طـلـعـت

الاعلام القومية [بغير وجه حق] وحذر من الاخطار التي يمكن أن واجهها المجتمع اذا سمح لمثل احزاب المعارضة بالحديث الى الشعب من خلال هذه الاجهزـة الحساسـة ..

الاعلام الفعالة ، والتفرقة بين ما يمكن الا يقال في اجتماع حزبي وما يجب ان يقال عبر الاجهزـة القومـية ..

واجهـزة الاعـلام الـقومـية - مع ذلك - تـملك من داخـلـها رقـابة ذاتـية على ما يـذـاع من خـلالـها على الجـماـهـير العـريـضـة ، وهـى تـمارـس هـذه [الرقـابة ذاتـية] حتى على ما يقدمـه العـامـلـون فى هـذه الـاجـهزـة ، ولا اتصـور أن المـعارضـين سـوفـ يـسلـمون من هـذه الرـقـابة ، بـفـرـض انه قد اتيـح لهم عـرض أفـكارـهم من خـلال الـاجـهزـة الـقومـية ..

والخطر الحـقـيقـى لا يـكـمنـ فى عـرضـ الـافـكارـ المسـؤـولةـ والمـعتـدـلةـ لـاحـزـابـ المـعارـضـةـ [الشـرـعـيـةـ] ، وـانـماـ الخـطـرـ الحـقـيقـىـ هوـ فـيـ [كـبـتـ]ـ هـذـهـ الـافـكارـ مماـ يـدـفعـهاـ - أوـ يـدـفعـ البعضـ منهاـ علىـ الـأـقـلـ - إـلـىـ التـشـدـدـ كـرـدـ فعلـ لـهـذـاـ الضـغـطـ وـهـذـاـ الكـبـتـ ..

وـاـذاـ كانـتـ اـجـهزـةـ الـاعـلامـ الـقـومـيـةـ قدـ اـتـسـعـتـ لـمـنـاقـشـةـ الـفـكـرـ المـتـنـطـرـ رغمـ ماـ فـيـهـ مـنـ تـجاـوزـ ، فـانـهـ مـنـ بـابـ أولـىـ أـنـ تـسـعـ لـمـنـاقـشـةـ آرـاءـ اـحـزـابـ المـعـارـضـةـ الـتـيـ تـعـملـ فـيـ اـطـارـ الشـرـعـيـةـ وـتـحـتـ مـظـلـتهاـ ..

ولـسـوـفـ يـظـلـ الـحـوارـ المـسـنـوـلـ هوـ الضـمانـةـ الـاسـاسـيـةـ للـديـمـقـراـطـيـةـ الـتـيـ تـحـترـمـ فـيـهاـ الـاغـلـيـةـ رـأـيـ الـقـلـيـةـ حتـىـ تـقـبـلـ فـيـهاـ الـقـلـيـةـ بـقـرـارـ الـاغـلـيـةـ فـاسـتـخـدـمـ اـجـهزـةـ الـاعـلامـ الـقـومـيـةـ هوـ [الحقـ]ـ لـلـمـعـارـضـةـ بـمـثـلـ ماـ هوـ [الحقـ]ـ لـلـحـزـبـ الـحاـكـمـ ..ـ وـهـذـاـ هوـ نـصـ الـقـانـونـ ،ـ اـذـاـ كـانـتـ السـيـادـةـ حقـاـ لـلـقـانـونـ ..

تحـتـ نفسـ هـذـاـ العنـوانـ كـتـبـ الاستـاذـ عـلـىـ الدـالـىـ مـقـالـاـ فـيـ جـرـيدـةـ [ماـيوـ]ـ مـنـذـ أـيـامـ يـقـولـ فـيـهـ أنـ المـعـارـضـةـ تـطـالـبـ باـسـتـخـدـامـ اـجـهزـةـ

الـاعـلامـ الـقـومـيـةـ [بـغـيرـ وجـهـ حقـ]ـ وـهـذـاـ

والـذـىـ يـجـبـ أنـ يـعـرـفـهـ الاستـاذـ عـلـىـ الدـالـىـ ،ـ وـيـعـرـفـهـ الرـأـيـ العـامـ كـلـهـ أنـ [حـكـاـيـةـ]ـ المـعـارـضـةـ مـعـ اـجـهزـةـ الـاعـلامـ الـقـومـيـةـ - عـلـىـ غـيرـ ماـيـقـولـ الكـاتـبـ - تـسـتـندـ إـلـىـ [حقـ]ـ لـهـذـهـ اـحـزـابـ مـقـرـرـ بـنـاءـ عـلـىـ قـانـونـ قـائـمـ ،ـ وـمـعـهـولـ بـهـ ،ـ هوـ القـانـونـ رقمـ ١٣ـ لـسـنـةـ ١٩٧٩ـ فـيـ شـانـ اـتـحـادـ الـإـذـاعـةـ وـالـتـلـيـفـيـزـيـوـنـ وـالـمـنـشـوـرـ بـالـجـرـيدـةـ الرـسـمـيـةـ بـتـارـيخـ ٢ـ٢ـ٩ـ عـامـ ١٩٧٩ـ ..

وـتـحدـدـ المـادـةـ الـخـامـسـةـ مـنـ هـذـاـ قـانـونـ وـاجـبـ اـجـهزـةـ الـإـذـاعـةـ الـمـسـمـوـعـةـ وـالـمـرـئـيـةـ بـمـاـ يـلـىـ حـرـفـياـ [طـرـحـ الـقـضـاـيـاـ الـعـامـةـ مـعـ أـتـاحـةـ

الـفـرـصـةـ لـبـيـانـ مـخـتـلـفـ الـأـرـاءـ فـيـ شـائـنـهاـ بـمـاـ فـيـهـ الـاتـجـاهـاتـ الـحـزـبـيـةـ]ـ ثـمـ يـقـولـ القـانـونـ فـيـ مـادـتـهـ الـسـابـعـةـ أـيـضاـ [الـالـتـزـامـ بـتـخـصـيـصـ جـانـبـ

مـنـ وـقـتـ الـإـرـسـالـ الـإـذـاعـيـ وـالـتـلـيـفـيـزـيـوـنـ لـلـاحـزـابـ السـيـاسـيـةـ بـأـبـانـ الـإـنـتـخـابـاتـ لـتـشـرـحـ بـرـامـجـهـاـ لـلـشـعـبـ ،ـ وـكـذـلـكـ تـخـصـيـصـ جـانـبـ

مـنـ وـقـتـ الـإـرـسـالـ بـصـفـةـ مـنـظـمـةـ لـعـرضـ الـاتـجـاهـاتـ الـفـكـرـيـةـ الرـئـيـسـيـةـ لـلـرـأـيـ الـعـامـ]ـ ..

وـيـتـرـتـبـ عـلـىـ ذـلـكـ أـنـ [التـحـفـظـاتـ]ـ لـتـىـ أـورـدـهـاـ الاستـاذـ عـلـىـ الدـالـىـ فـيـ مـقـالـهـ هـىـ تـحـفـظـاتـ عـلـىـ طـرـيـقـةـ

مـارـسـةـ هـذـاـ [الحقـ]ـ وـضـوـابـطـ

تـلـكـ المـارـسـةـ ،ـ وـلـاـ يـصـحـ أـنـ تكونـ

قـيـداـ عـلـىـ [الحقـ]ـ ذـاتـهـ ..

فـالـمـارـسـةـ لـيـسـتـ كـلـهاـ فـيـ [سـلـةـ

وـاحـدةـ]ـ وـاـذاـ صـحـ أـنـ مـنـ بـيـنـ

عـنـاصـرـهاـ اـفـرـادـ لـاـيـقـيـدـونـ بـأـمـانـةـ

الـمـارـسـةـ]ـ ،ـ فـانـ الـاغـلـيـةـ مـنـ

الـمـارـضـينـ -ـ وـمـنـ مـخـتـلـفـ الـاحـزـابـ

ـ اـهـلـ لـيـتـحـمـلـ مـسـؤـلـيـةـ مـخـاطـبـةـ

الـجـمـاهـيرـ الـعـرـيـضـةـ بـعـرـاجـهزـةـ